

قصيدة وجه فى القاهرة

المصمتُ فى دمي يتورُّ  
كأسدٍ مأسورٍ  
تعثرتُ خطاهُ بالحبالِ  
وهاجه المجهورِ

\* \* \*

وحيثما انكفأتُ فوق صدرك الذى ينوء بالثمرِ  
وفاح شعرك المندى فى ثنايا الريحِ  
نفضتُ عن حقائبي جهامة السفرِ  
وقلت: أستريح.. أستريح.. أستريح!

\* \* \*

عيناك قصتان تبعثان النوم والمسهرِ  
قصيدتان تقطران وحشةً وأنسا  
أغنيتان تعزضان الخوف والأمانِ  
عيناك مسجدٌ وجانِ  
أفقد فيهما الأسى، وأعبد الرحان!

\* \* \*

لو أن أمنياتنا تعيش بالنهاج<sup>و</sup>  
كنتُ رصفتَ من فرائد النجوم في يديك خاتماً وإسوره<sup>و</sup>!  
أتيتُ بالمهدال تاج عرس<sup>و</sup>  
صنعتُ من جدائل المساء كُلةً لنا..  
غزلتُ من رهاضة السنأ، ورقة المشفق<sup>و</sup>  
ستائرأ لعشنا

\* □ □ \*

في المصدر شهقةً .. تودّ تنطلق<sup>و</sup>  
لكنها .. مكتوفةً بالخوف والأسى وانتظار<sup>و</sup>  
أى هواء فاسد يخنقها!  
وأى جحفلٍ من الغبار!!

\* □ □ \*

بالرغم من دمامة الصيف، وسحنة الخريف<sup>و</sup>  
ولسعة المساء في شتاء مصر<sup>و</sup>  
أدفنُ وجهي في يديك - يا حمامتى - وأستطيع<sup>و</sup>  
أن أشهد الربيع